

تقييم الوحدات التطبيقية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بالمسيلة

محمدي عزالدين أستاذ محاضر جامعة محمد بوضياف المسيلة – الجزائر

مقدمة :

ازداد الاهتمام بالوقت الحاضر بالاختبارات والقياسات والتقويم والتي بدأت تتطور بسرعة حيث كان لها دور كبير في كل مجال من مجالات حياة الإنسان، يستعين بها في حياته اليومية، وقد استخدمت في التربية الرياضية من أجل تنمية القدرات البدنية وأصبحت وسيلة من وسائل التقييم الشامل من أجل الإحاطة بموضعها ومفاهيمها .

تعد الاختبارات والقياس من العوامل المهمة التي ترمي إلى ترسيخ العمل المبرمج، فهي من الطرائق التي يمكن أن تبين مدى صلاحية أي برنامج من خلال استخدامها وسائل تقويمية في المجالات المختلفة، وتمثل الأهمية فيها انطلاقاً من مقولة ثورندايك: «إن كل شيء يوجد بمقدار وأن هذا المقدار يمكن قياسه»

إن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شمل مجالات الحياة كافة ومنها المجال الرياضي كان نتيجة لاستخدام الأدوات الموضوعية وهي الاختبار والقياس في تقويم حالة الفرد أو تقييم مباراة أو إنجاز رياضي ، و قد ثبت بالبحث العلمي إن الاختبارات تعد من أكثر أدوات التقويم استخداماً لأنها من الدعائم الأساسية التي ترتكز عليها التربية البدنية والرياضية في إرساء قواعدها، وهذا فإن الاستخدام الأمثل للتقويم التربوي الرياضي الموضوعي بالاختبار والقياس كان له الدور الكبير في تقدم التربية البدنية والرياضية لأنه يعد عاملاً مساعداً في توجيه الطلاب لمعرفة نقاط الضعف والقوة للصفات البدنية المطلوب تقييمها .

ومما شد انتباهنا طيلة سنوات الدراسة الجامعية هو اختلاف طرق تقييم الأساتذة لطلبتهم في المقاييس أو المواد التطبيقية من أستاذ لآخر ومن مادة لأخرى ، و عدم اعتمادهم على بطاريات اختبار ، هذا بالإضافة إلى حالة عدم الرضا التي تنتاب الطلبة بعد كل عملية تقييمية للوحدات التطبيقية ، أو بالأحرى بعد كل اختبار ، وهو ما أورد عدة تناقضات واختلافات بين الأفواج التربوية ومن ذلك بين طلبة المستوى الواحد في القسم الواحد أو باختلاف الأقسام عبر الوطن .

ومن خلال بحثنا هذا سنحاول جاهدين تسليط الضوء على دراسة كيفية تقييم الوحدات التطبيقية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة ويندرج في هذا الإطار كيفية تنظيم العلاقة بين عملية التقويم وعملية التعليم والتكوين الذي يلعب فيها الأساتذة الدور الأساسي بهدف تحسين عملية التعليم والتكوين

أهدافا ومنهجًا وتطبيقًا بالإضافة إلى وقوف الطالب على إمكانياته وقدراته في المواد المدروسة من خلال العلامات المحصل عنها .

وقد تمت دراساتها لهذا الموضوع من خلال تقسيمه إلى جانبين رئيسيين : جانب نظري تم فيه تناول كل المتغيرات التي لها علاقة بالبحث في ثلاثة فصول بداية بالتطور التاريخي للتربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالتربية العامة ، ثم الفصل الثاني والذي تضمن كل ما يتعلق بالتقويم التربوي وأهميته في التربية البدنية و الرياضية وفي الفصل الثالث تم التعرض إلى الاختبارات والقياس كأدوات للتقويم في التربية البدنية والرياضية علما انه سبق الجانب النظري فصل تمهيدي تم فيه التطرق إلى الإطار العام للدراسة.

أما الجانب الثاني فقد قسمناه إلى فصلين ،تضمن الفصل الأول منه المنهجية والإجراءات المطبقة في البحث ، وبالنسبة إلى الفصل الثاني فقد شمل تحليل البيانات الإحصائية للدراسة الميدانية ،وفي ختام هذا البحث قدمنا الخلاصة العامة لبعض التوصيات والاقتراحات ، ثم المراجع للملاحق.

1- إشكالية الدراسة :

يخضع مجال تطوير أسس وتطبيقات التقويم واهتمام جميع الممثلين والعاملين داخل الحقل التربوي بشكل عام ، والمؤسسة الجامعية بشكل خاص ، نظرا لكونها تقوم على تكوين نخبة المجتمع من إطارات وكفاءات ، ومن ثم كان على كل بلد وهيئة اسنمتر الكثير في هذه المؤسسة ، اللجوء إلى تقويم المنتوج المتحصل عليه .

والدليل على هذا الاهتمام المتزايد بالتقويم التربوي يتمثل في تنوع وتعدد الاجتماعات والندوات الإقليمية والوطنية والتي تناولت العملية التقويمية بالبحث والدراسة والحوار للخروج بإجراءات توجه مسار النشاط التربوي والنهوض به ، وكذلك تحديد نسبة تحقيق الأهداف التعليمية والتكوينية المستهدفة .

ونجد أن أقسام التربية البدنية الرياضية وجب عليها الاعتماد على التقويم التربوي كعملية أساسية لتحديد القدرات ، وإدراك مستوى التطور الحاصل في نهاية الفصول أو في نهاية الموسم الجامعي لتحديد المصير الدراسي للطلبة وكذا الوقوف على التغيرات التي تم الوصول إليها عن طريق ممارسة برامج التعليم أو التدريب ، ورغم تعدد الأنشطة الرياضية وكثرتها إلا أن التقويم التربوي قد طرقها جميعا دون استثناء ، فصبغها بالصبغة العلمية التي هيأت لها الطريق السليم للتقدم والرقى

وفي هذا الصدد يقول : " بوتشر " (Butcher) عن التقويم والقياس في التربية البدنية "استخدام التقويم والقياس أمر يبدو حتما إذا ما أردنا أن نعرف فائدة أو فاعلية البرامج التي تدرس وما يتم عن طريقها ، وإذا ما أردنا التحقق

من أن هذه البرامج تحقق فعلا الأغراض الموضوعية من أجلها ، فالتقويم يساعد على تقدير مستوى الأفراد ومعرفة نقاط الضعف سواء للأفراد أو في البرامج ، كما أنها تبين قيمة التعليمات ومدى التقدم¹

والحديث عن التقييم في مجال التربية البدنية والرياضية يقودنا إلى دراسة كيفية تقييم الوحدات التطبيقية لدى طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة .

ومن خلال كل ما تقدم جاءت إشكالية البحث على النحو التالي :

- ماهي معايير تقييم الوحدات التطبيقية لدى طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة من وجهة نظر الأساتذة ؟

- هل هناك اختلاف في عملية تقييم الوحدات التطبيقية بين أساتذة مختلف أقسام معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة ؟

- هل هناك قناعات لدى طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة على العملية التقييمية للوحدات التطبيقية ؟

- هل يعتمد أساتذة الوحدات التطبيقية على بطاريات اختبار في تقييم الطلبة بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة ؟

2- فرضيات الدراسة :

تنبع فرضيات هذه الدراسة من الملاحظات الميدانية ومن القراءات و الدراسات و الأبحاث التي دارت في التقويم التربوي الرياضي .

تتألف هذه الفرضيات من أربع محاور أساسية سنحاول التحقق منها من خلال الدراسة الميدانية التي سنقوم بها ، وهي على التوالي :

- يعتمد أساتذة الوحدات التطبيقية على الاختبارات البدنية أكثر من النظرية في تقييم الوحدات التطبيقية لدى طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة من وجهة نظر الأساتذة .

1 - محمد صبحي حسنين، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضة ، (ط3 ، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة 1995)ص39.

- هناك اختلاف في عملية تقييم الوحدات التطبيقية بين أساتذة مختلف أقسام معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة.

- معظم طلبة مختلف أقسام معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة ليست لديهم قناعات على العملية التقييمية للوحدات التطبيقية .

- معظم أساتذة الوحدات التطبيقية لا يعتمدون على بطاريات اختبار في عملية تقييم الوحدات التطبيقية بأقسام معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة.

3- أسباب اختيار الدراسة :

يعود الاختيار لهذه الدراسة إلى عدة عناصر ذات أهمية بالغة يمكن تلخيصها فيما يلي :

أ- النقص الفادح للدراسات التي تتمحور حول واقع التقويم التربوي و أساليبه في الجامعات الجزائرية بصفة عامة و في أقسام التربية البدنية و الرياضية بصفة خاصة رغم أهمية و حساسية الموضوع .

ب- عدم اعتماد أساتذة الوحدات التطبيقية على بطاريات اختبار في تقييم الطلبة .

ج- عدم وجود معايير موحدة لتقييم الوحدات التطبيقية على مستوى كافة أقسام معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة و جهل أهمية التقويم التربوي في العملية التكوينية .

هـ- شعورنا بالمعاناة و المتاعب التي يواجهها الطلبة في عملية تقييم الوحدات التطبيقية بين أساتذة مختلف أقسام معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة جراء غياب أساليب تقويمية ناجعة و موضوعية موحدة من أستاذ لآخر ، ومن معهد لآخر .

و- عدم رضا الطلبة على العلامات المحصل عنها ، و كذا على التخصصات الموجهون إليها ، و إرجاع ذلك إلى طريقة التقييم المنتهجة من طرف الأساتذة.

4- أهمية الدراسة :

إن هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية التقويم التربوي وعن واقع التقويم المنتهج في الوحدات التطبيقية في معاهد التربية البدنية والرياضية الجزائرية ، و محاولة الوصول إلى الطريقة المثلى لانتهاجها في عملية التقييم ، و يمكن تلخيص أهمية هذا البحث في :

- أ- يركز هذا البحث بالدرجة الأولى على ضرورة إيلاء أهمية كبرى للتقييم الموضوعي و الجماعي .
- ب- يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الهامة والجديرة بالبحث نظرا لأهمية المؤسسة الجامعية في المجتمع باعتبارها وعاء تنصهر فيه الكفاءات الوطنية .
- ج- أهمية الفئة المدروسة والمعنية جعلت الموضوع يتضمن قدرا كبيرا من الأهمية وتكمن في محاولة التخفيف من المشاكل التي يشكوها منها الطلبة .
- د- تعتبر هذه الدراسة رسالة للقائمين على هذا المجال (أساتذة - إدارة) ، بغية الأخذ بعين الاعتبار الطريقة المثلى لتقييم للطلبة .
- هـ- يعتبر التقييم الجماعي محك يتم من خلاله ضبط المستوى الحقيقي للطلبة ومن ثم تفادي الاحتجاجات وعدم الرضا لدى الطلبة .

5 - أهداف الدراسة :

من الطبيعي أن لكل دراسة غايات تجرى من ورائها ، وأهداف تسعى إلى الوصول إليها ، من أجل تقديم البديل ، أو تعديل ما يجب تعديله ، وتبقى الإجابة عن الأسئلة التي تطرحها المشكلة هدف كل دراسة ، ويمكن تلخيص أهداف هذه الدراسة في :

- أ- محاولة توضيح أهمية عملية التقييم الجماعي للوحدات التطبيقية في أقسام التربية الرياضية في الجزائر .
- ب- نهدف من هذا البحث المتواضع الذي فيه من الجدة ما يجلب انتباه الأخصائيين من إدارات وأساتذة إلى الإشارة لضرورة ، بل وحمية التغيير نحو الأفضل من ناحية الجدية في تطبيق التقييم الجماعي للوحدات التطبيقية في أقسام التربية البدنية والرياضية في الجزائر عامة.
- ج- زيادة الرصيد الأكاديمي بالتطرق إلى جوانب جديدة في جامعاتنا تحقق فائدة علمية وعملية تكون مرجعية لدراسات لاحقة ومكاملة .
- د- معرفة الأسلوب الأفضل ولأنجح لاستعماله من طرف الأساتذة في عملية تقييم الوحدات التطبيقية
- هـ- تحسيس الأساتذة بمدى تدمر الطلبة من عملية التقويم المنتهج ، وحاجتهم إلى تحسين أساليب التقويم المستخدمة و ذلك بالاعتماد على بطاريات اختبار في تقويم كافة الوحدات التطبيقية.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

6-1- التربية :

أ- المعنى اللغوي للتربية :

التربية ترجع في المعنى اللغوي إلى الفعل - ربى - أي بمعنى نما وزاد ، حيث جاء في قوله تعالى: (وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت)، الآية 18 من سورة الشعراء ، وأيضاً قوله تعالى : (وقل ربى ارحمها كما ربياني صغيراً) الآية 24 من سورة الإسراء ، أشارت إلى ذلك المعنى اللغوي للتربية ، الذي يعتبر لب التربية¹.

وبذلك يقصد بالتربية في معناها اللغوي أحد الأمور الثلاثة وهي :

أولاً : ربا يربو بمعنى زاد ونمى .

ثانياً : ربا يربي بمعنى نشأ وترعرع .

ثالثاً : ربا يربي بمعنى أصلحه وتولى أمره ، وساسه ورعاه ، وعليه يصبح معنى التربية هو الزيادة والنمو والنشوء والترعرع ، الإصلاح وتولى الأمر والسياسة والرعاية².

ب- المفهوم الاصطلاحي للتربية :

تفيد معنى التثنية وهي تتعلق بكل كائن حي ، نبات ، حيوان ، إنسان ولكل منها طرائق خاصة به لتربيته ، وقد تعني في كثير من الأحيان التعليم ولكن معناها يشير إلى أكثر من التعليم لتعني الوسيلة التي يحدث من خلالها التغيير في السلوك ، كما تشير إلى إثراء الخبرة كأسس لنمو نظم اجتماعية جديدة تتلاءم مع تغيير النظم الثقافية .

وهكذا تعني التربية تهيئة ظروف تسمح فيها الفرص بان توجه كل مقومات التربية التي تجعل المجتمع ينشئء الأشخاص صغاراً وكباراً ، وتعلمهم طريقة العيش مع المجتمع¹.

1- أحمد محمد الطيب ، أصول التربية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ص 19 .

2- حنان عبد الحميد العنابي ، تربية الطفل في الإسلام، (ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001) ص 11 .

ج - التعريف الإجرائي للتربية :

التربية (Education) لها معنيان : كعملية ونتاج ، كعملية هي مجمل النشاطات الهادفة والمخططة لتوافر فرص النمو والتطور المتكاملين في كفايات الأفراد تجاه المسؤوليات ، والمهام الموكلة إليهم ، أما كنتاج فهي ما يكسبه الفرد من غيا بات ، ومهات تمكنه من أداء وظيفته والتكليف معها : ومواجهة التحديات بنجاح وفعالية².

د- التربية العامة :

إن التربية العامة هي عملية إحداث تغيير في شخصية الفرد ، بحيث يؤدي هذا التغيير إلى تشكيل

الشخصية ، ونموها في شتى أنواعها ، وفي الطريق المرغوب فيه فرديا واجتماعيا ، كما تعتبر ضرورة اجتماعية ، إذ لا بد أن يكون الفرد عضوا نافعا في المجتمع الذي يعيش فيه يتفاعل معه ، هذا بالإضافة إلى أن التربية عملية مستمرة ومتطورة لا تتوقف بانتهاء الدراسة ، ولا بانفصال الفرد عن الأسرة وإنما تظل معه طوال حياته ، طالما كان مستمرا في تفاعله مع الحياة ، وطالما هو ما زال على قيد الحياة³.

2-6- التربية البدنية والرياضية :

التربية البدنية والرياضية هي إحدى فروع التربية الأساسية ، والتي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة وتستخدم عن طريق النشاط البدني المختار ، المنظم ، والموجهة لإعداد الأفراد إعدادا متكاملًا بدنيا ، اجتماعيا وعقليا ، كما أنها تكيف الفرد بما يتلاءم مع حاجاته والمجتمع الذي يعيش فيه ، وتعمل على تطوره والتقدم به ، وتكيفه بأقصى سرعة ممكنة

وتعتبر التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية مادة كباقي المواد الأخرى ، بل ومن أحب المواد لدى التلاميذ ، لأنه يعبر ويترك العنان لمكنوناته بالظهور ، كما تكسبه جوانب الصحة البشرية المتمثلة في الجانب النفسي- ، الجانب العقلي ، الجانب الحسي ، الجانب المعرفي ... الخ .

إذ كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " إن لجسدك عليك حقا " .

1- علي بوعنقة ، مدخل إلى علم اجتماع التربية ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، ص 16 .

1 - محمد عبد الكريم أبو شل ، مدخل إلى التربية المهنية ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، مصر ، 1988 ، ص 15

3 _ وزارة التعليم الابتدائي والثانوي ، دروس في التربية وعلم النفس ، الطباعة الشعبية للجيش ، الجزائر ، 1972 ، ص 116

ومنه فالتربية البدنية والرياضية تربي الأجساد عن طريق تمارين حركية وليست هي الرياضة كما يظنه البعض¹.
ولتوضيح الفرق أكثر سوف نعرف الرياضة أيضا .

3-6- الرياضة :

الرياضة هي أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهي طور متقدم من الألعاب ، وهي الأكثر تنظيماً والأرفع مهارة .

ومعناها التحويل والتغيير ، لذلك حملت معناها ومضمونها من الناس عندما يحولون مشاعرهم واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية والترفيه من خلال الرياضة .

ويعرفها (Matveyer) (مفكرة وعالم رياضي روسي) بأنها : " نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات وضمان أقصى تحديد لها " .

من هذا التعريف نستنتج أن فكرة النشاط التنافسي هي قاعدة وميزة الرياضة .

والرياضة يعرفها كوسولا بأنها : "التدريب الرياضي الذي يهدف إلى تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة ، لا من أجل الفرد الرياضي فقط وإنما من أجل الرياضة في حد ذاتها " .

وفي اعتقادنا أن التعريف الأخير هو الأقرب لتعريف الرياضة بالإضافة إلى أنها ترمي إلى مقاصد وأهداف بعيدة أيضا .

4-6- التقييم :

أ- مفهوم التقييم لغة :

يشير مصطلح التقييم أكثر من معنى ، ويرجع هذا التنوع و التعدد لمصطلح التقييم إلى عدة أمور ربما أهمها حداثة الموضوع ، ومن مجموع بعض المعاجم والمصادر اللغوية التي تناولت لفظة "تقييم" بالشرح نحاول أن نلخص جملة من المعاني التي تشمل عليها لفظة "قوام" التي هي جذر كلمة "التقييم".

¹ - علي بشير غاندي و زملاؤه : المرشد التربوي الرياضي ، المنشأة العامة للنشر و التوزيع و الإعلام، ليبيا ، 1983 ، ص 14.

لقد جاء في المنجد في اللغة العربية "كلمة قوم الشيء ، قوم دراه أي : زال اعوجاجه ، وأقام المائل أو المعوج أي أعدل منه ، ويقال في التعجب : ما أقومه ! أي : ما أكثر اعتداله ، وفلان أقوم كلاما من فلان أي : أعدله منه ، وقوم الشيء أي عدله ، وقوام الأمر وقيامه أي : نظامه وعماده وما يقوم به " .

ومن جملة هذه المعاني لكلمة "قوم" نلاحظ أنهل تشير كلها إلى معنى الاستقامة لكثير من الأشياء أو السلوك أو استقامة الجسم أو اعتداله¹.

أ- التقويم اصطلاحا :

التقويم هو العملية التي يتم بها إصدار حكم على مدى وصول العملية لأهدافها ، ومدى تحقيقها لأغراضها ، والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية أثناء سيرها².

والتقويم في مجال التعليم يعني تحديد مستويات التلاميذ وانجازاتهم ومعدلات تقدمهم في جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها ، وهو عبارة عن مؤشر يلقي الضوء على الحالة التعليمية للتلميذ ودرجة تحصيله ، ومدى تحقيق البرامج لأهدافها .

والتقويم في التربية البدنية والرياضية لا يخرج عن المفهوم السابق ذكره ، فهو يعني تقدير أداء التلاميذ واللاعبين ، ثم إصدار أحكام عن هذا الأداء في ضوء اعتبارات محددة لمواصفات الأداء ، كما انه أيضا يعني تقويم مقدار الحصيلة التي تعبر عن التغيرات التي تم الوصول إليها عن طريق ممارسة برامج التعليم والتدريب وكذا إصدار أحكام على البرامج والمناهج وطرق وأساليب التعليم والتدريب والإمكانيات وكل ما يتعلق بتعليم تدريب المهارات الحركية والقدرات البدنية وأساليب اللعب ويؤثر فيها³.

ج- مفهوم التقويم إجرائيا :

التقويم فعالية تربوية شاملة ترمي إلى مدى نمو الطفل في اتجاه الأهداف التربوية الشاملة ويستخدم القياس ونتائج الامتحانات بأشكالها المختلفة ، ويعتمد أيضا على الملاحظات المستمرة عن سلوك التلاميذ في المدرسة وخارجها ، ويستعين بآراء المربين وأولياءهم⁴.

1 _ موسى إبراهيم حريزي ، تقويم أهداف أسئلة الامتحانات لنيل شهادة التعليم الأساسي ، في ضوء تصنيف بلوم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد علم النفس

وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ، 1994 ، ص 23

2 _ أحمد محمد الطيب ، التقويم والقياس النفسي التربوي ، ط1 ، الإسكندرية ، 1999 ، ص 23

3 _ محمد صبحي حسنين ، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية ، ج2 ، ط3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1995 ، ص 38-39

4 _ أحمد محمد الطيب ، مرجع سابق ، ص 25 .

ويمكن أن نميز بين مصطلح التقويم والتقييم ، فبعد أن تعرضنا إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي والإجرائي للتقويم ، سنتقوم بالتعريف اللغوي ، الاصطلاحي والإجرائي للتقييم حتى يتسنى لنا معرفة الفرق بين التقويم والتقييم .

- التعريف اللغوي للتقييم :

التقييم بمعنى التثمين ، التقدير ، وهو يرادف النقد ، وقيم أي ثمن ، وقدر، وقيم بمعنى مقوم، مثن ومنه التيم على الأمر أي متوليه ، القويم أي المعتدل الحسن القامة .
ومن التعريف اللغوي نجد أن كلمة تقييم تعني التقدير ، التثمين والنقد .

- التعريف الاصطلاحي للتقييم :

التقييم في الاصطلاح التربوي يعني : "إعطاء قيمة في مقابل معيار أو قانون" .

وهو إعطاء قيمة أو تقدير للأشياء أو الموضوعات أو الأفكار أو أنمط السلوك .

كما يقصد بالتقييم إصدار حكم على شخص أو مجموعة من الأشخاص دون التعرض للأسباب التي أدت إلى النجاح للاستفادة منها والعوامل التي أدت للرسوب لتحاشيها في المستقبل¹ .

- التعريف الإجرائي للتقييم :

هو التحكم بالإيجاب أو السلب على أعمال التلاميذ ، استنادا إلى أدوات التقييم من اختبارات ، ملاحظات ، قياس ... الخ².

6- 5- القياس :

1 _ محمد ارزقي بركان ، دور التقويم في تحسين الأداء التربوي ، المجلة الجزائرية للتربية ، العدد 05 ، 1996 ، ص 55 .

2 _ احمد حسين اللقاني ، معجم المصطلحات التربوية، ط1 ، عالم الكتب ، مصر ، 1996 ، ص 82

أ- القياس لغة : يقال : قاس الطبيب قدر الجراحة (الجرح) : أي قدر غورها ، وقاس الشيء بغيره أو على غيره قدره على مثاله ، يقال هذا قياس هذا : أي بينها مشابهة ، والقياس والقياس : أي القدر (المقدار).

والقياس في "النطق" هو قول يتركب من قضايا ، إذ سلم بها لزم عنها لذاتها قول آخر.

ب- القياس اصطلاحا :

يعرف القياس إحصائيا بكونه : تقدير الأشياء والمستويات تقديرا كيميا وفق إطار معين من المقاييس المدرجة وذلك اعتمادا على فكرة "ثورندايك": <<كل ما يوجد له مقدار يمكن قياسه >> .

أما القياس في التربية فهوة مجموعة من الإجراءات التي يتم بواسطتها التعبير عن سلوك المتعلم بأعداد أو رموز حسب قواعد محددة والقياس هو مجموعة مرتبة من المثيرات (أسئلة - أعداد - أشكال - نغمات - رسوم) ، أعدت لتقيس

بطريقة معينة العمليات العقلية أو السمات أو الخصائص النفسية¹.

ج- التعريف الإجرائي للقياس :

هو عبارة عن مجموعة من المعلومات والملاحظات الكمية عن الشيء المراد قياسه ، وهو أضيق في معناه من التقويم .

6-6- الاختبار :

أ- الاختبار لغة : يحمل معنى "التجربة" أو "الامتحان" ، وكلمة اختبرته تعني "جربته" أو "امتحنته" .

ب- الاختبار اصطلاحا :

يعرف (Brown) الاختبار على انه : "إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك"².

1_ فرج عبد القادر وآخرون ، معجم علم النفس والتحليل النفسي ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت، ص 23 .

2 _ محمد حسن علاوي ، القياس في التربية وعلم النفس الرياضي ، ط4 ، دار الكتاب الحديث، مدينة نصر ، مصر، 1996 ، ص11 .

من كل ما سبق من تعريفات يتبين أن الاختبار أداة أو وسيلة تعد لقياس سلوك الفرد .

ج- التعريف الإجرائي للاختبار :

الاختبار إجراء منظم لقياس سمة من خلال عينة من السلوك .

7- الدراسات السابقة :

نظرا للطابع الذي تكتسيه دراستنا من حيث جدة الموضوع لكونه من موضوعات الساعة و ذو أهمية بالغة في الحقل الجامعي بصفة عامة ، و في معاهد التربية البدنية و الرياضية بصفة خاصة ، فإننا لم نجد دراسات سابقة تناولت مثل هذه الرؤى تحديدا ، إلا بعض الكتب التي وجدناها قد تناولت جانبا من جوانب دراستنا و من بين هذه الدراسات نذكر ما يلي :

1 - دراسة حكيم حرיתי تحت عنوان : " تقويم أساليب التقييم لأعضاء هيئة التدريس بمعاهد التربية البدنية و الرياضية."

- إشكالية الدراسة :

و جاءت إشكالية الدراسة التي قام بها حرיתי حكيم كما يلي : "...فتنظيم العلاقة بين التقويم و عملية التعليم و التكوين ، تستلزم من فعل التقويم البحث عن المعلومات قبل انطلاق العملية التعليمية و التكوينية ، حتى توضع الأهداف ، و ترسم إستراتيجية تجسيد هذه الأهداف ، و بعدها السعي في البحث عن المعلومات الخاصة بسير العملية ، و عن العناصر الفاعلة بداخلها ، لاسيما : الأستاذ، الطالب ، و حتى المهممين بنتائج العملية : كاليهيات الوصية ، ليأتي في الأخير تقويم تأثير العملية على المحيط ، التي تظهر بدورها ، فعالية تدخلات الأستاذ في العملية التعليمية و التكوينية ، و انطلاقا من كل ما تقدم ، فهل تم تعليم و تكوين أساتذة التعليم و التكوين الجامعي في ميدان علوم التربية البدنية و الرياضية ، على هذه النظرة الجديدة في تنظيم العلاقة بين عملية التقويم ن و عملية التعليم و التكوين ؟ "

- فرضيات البحث :

و انقسمت فرضيات الدراسة التي قام بها حرיתי حكيم إلى فرضية أساسية ، و فرضيات فرعية و جاءت مفصلة كما يلي :

- فرضية أساسية :

أثناء سير العملية التعليمية و التكوينية بمعهد علوم التربية البدنية و الرياضية ، لاحظنا الكثير من وضعيات التقويم أن الطلبة يظهرون بطريقة غير كلامية (de façon verbal)

عدم اهتمامهم بالأعراض أو الوظائف البنائية للتقويم : فهم لا يتدخلون ، و لا يطرحون الأسئلة ، حتى أنهم و ف(ي) بعض الأحيان يظهرون نوعا ما من المقاومة اتجاه الوسائل و الأساليب التي يستعملها الأساتذة في عملية التقويم ، و قد يذهب بهم الأمر إلى حد مقاطعة الامتحانات ، و كان مواضيع التقويم لا تعينهم ، و لا تمهمهم و لا تتجاوب مع حاجاتهم ، و بناء على هذا يمكن افتراض أن الأساتذة يظهرون بطريقة كلامية ، النقص الحاصل فيما يخص ممارسة التقويم ، مقارنة بالأسس النظرية لهذا الأخير ن الهادفة إلى ربط عملية التقويم ، بعملية التعلم و التكوين.

- الفرضيات الفرعية:

و جاءت كما يلي :

* النشاط التقويمي ينمو في اتجاه البحث ، عن جمع البيانات و المعلومات مع وظيفة تأهيلية .

* المحكات المختارة في تقويم الطالب، تلم بالمجال المعرفي النفسي - الحركي دون المجال الاجتماعي- العاطفي ، مع شبه غياب للتقويم الذاتي - الأستاذ- و تقويم الإستراتيجية.

* الأساتذة يعبرون أو يشهدون عن نقص متصل بالحاجة إلى التكوين ، فيما يخص التخطيط لعملية التقويم (و طريقة إنجاز ، و استعمال الوسائل ، و تفسير النتائج)

- منهج الدراسة :

و قد اعتمد حريتي حكيم في دراسته على المنهج الوصفي الذي اعتبر الأنسب لدراسته طالما أن بحثه يعتبر دراسة استطلاعية في مجال التقويم التربوي .

- خطة البحث : حسب قول حريتي حكيم : فإنه بنية التشخيص العلمي لعملية التقويم ، حاولنا التطرق لمجمل المواضيع التي تناولت موضوع التقويم لاسمًا أسسه النظرية ، و يفهم من هذا أن المواضيع التي تم تناولها في هذا البحث لن تنطرق إلى الجانب التطبيقي - العملي - للتقويم نظرا لكثرتها و تنوعها بتنوع المواد العلمية و المواد البدنية و الرياضية ، التي تدرس بمعاهد علوم التربية البدنية و الرياضية .

و لقد تم هذا البحث إلى النتائج التالية :

و قد وصل الباحث إلى استنتاج يقول فيه : " من المعلوم أن عملية تعليم و تكوين أساتذة مختلف الأطوار التعليمية هي عملية معقدة و مركبة ، و بات من الضروري إذا الوقوف على متابعة هذه العملية ، و الكشف عن الآثار التي تتركها هذه العملية في الطالب - الأستاذ - من جميع الجوانب : المعرفي ، الاجتماعي - العاطفي - ، النفسي - - الحركي - ن و استمرارا في هذه الفكرة طرحنا سؤالا على الأساتذة يلم باستعمال عدد من وسائل التقويم ، المتصلة بالجوانب الثلاثة المذكورة أعلاه ، و من خلال الدراسة الإحصائية ، اتضح أن الأساتذة يستعملون في ممارستهم التقويمية اليومية الوسائل التقويمية المتصلة بالجانبين المعرفي و النفسي - الحركي من عملية تعليم و تكوين الطالب ، دون استعمالهم لوسائل التقويم المتصلة بالجانب الاجتماعي-العاطفي ، سبب عدم جدوى العملية ، و كأن الطالب - الأستاذ - لما يتخرج لن تكون له اتصالات مع التلاميذ ن ولا داعي إذا لتحضير الأضية فيما يخص بناء شخصية الأستاذ الذي ستواجهه موافق تعليمية غير عادية أين سيلعب في الجانب النفسي- من العملية التعليمية و التكوينية الدور الأساسي.

ب - دراسة فاطمة عبد المقصود تحت عنوان : " تحديد مستوى معياري لمهارات كرة السلة لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة .¹

اجريت هذه الدراسة سنة 1986 م بكلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان بالقاهرة.

وقد هدفت الدراسة الى تحديد مستوى معياري للمهارات الاساسية في كرة السلة لطالبات كلية التربية الرياضية بالقاهرة و عمل مقارنة بين فرق الدراسة الثانية ، الثالثة و الرابعة اللاتي اجري عليهن الاختبار ، و استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي دراسة مسحية ، و تكونت الدراسة من عينة من طالبات الفرق الدراسية الثلاثة (الثانية و الثالثة و الرابعة) ، و بلغ عددهن 747 طالبة و قد استخدمت الباحثة في دراستها هاتهن الاختبارات و المقاييس (اختبار ليلتسن) و قد اسفرت دراستها عن النتائج التالية :

- تفوقت الفرقة الرابعة عن الفرقين الثانية و الثالثة في درجات الاهداف في الاختبار الأول و عدد التصويبات في 30 ثانية ، في الاختبار الثاني ، و درجات التمير في 30 ثانية للاختبار الثالث كان ترتيب الفرق كالتالي :

¹ - فاطمة عبد المقصود : " تحديد مستوى معياري لمهارات كرة السلة لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة . " ، اطروحة دكتوراه ،

بكلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان بالقاهرة ، 1986.

- الفرق بالنسبة لنتائج الاختبار (الثالثة ، الثانية ، الرابعة)

- أثبتت نتائج البحث ان هناك فروقا بين مستويات فرق الدراسة الثلاث التي أجريت عليها الدراسة

- أثبتت البيانات التي تم التوصل إليها عن وضع مستويات معيارية لطالبات الكلية في كرة السلة

ج - دراسة كريمان عبد المنعم تحت عنوان : " تحديد مستوى معياري لمهارات كرة السلة لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية بالقاهرة ".¹

اجريت هذه الدراسة سنة 1987 م بكلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان بالقاهرة.

وقد هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى طالبات الفرق الأولى في اداء مهارات كرة السلة ، و تحديد مستويات معيارية لبعض مهارات كرة السلة لهن و قد استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج التجريبي كونه الاصلح في مثل هذه الدراسات (حسب رأيه) و قد اجري الاختبارات و المقاييس (اختبارات كرة السلة للجمعية الأمريكية لكرة السلة : التصويب الأمامي ، التصويب من الجانب ، الرمية الحرة ، التصويب من أسفل السلة ، التمهير السريع ، التمهير من الكتف ، التمهير بالدفع و التنطيط المتعرج).

و اشتملت عينة البحث على الفرق الأولى و بلغ عدد الطالبات فيها 300 طالبة من مجموع 310 طالبة ، و اسفرت نتائج الدراسة على مايلي :

- الاختبار الاول (التصويب الامامي) المتوسط الحسابي 8.93 بانحراف معياري 2.87 .

- الاختبار الثاني (التصويب الجانبي) المتوسط الحسابي 17.1 بانحراف معياري 5.36 .

- الاختبار الثالث (الرمية الحرة) المتوسط الحسابي 2.36 بانحراف معياري 1.70 .

- الاختبار الرابع (التصويب من اسفل السلة) المتوسط الحسابي 3.43 بانحراف معياري 1.61 .

¹ - كريمان عبد المنعم : " تحديد مستوى معياري لمهارات كرة السلة لطالبات الفرقة الاولى بكلية التربية الرياضية بالقاهرة ".
بكلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان بالقاهرة ، 1987 م.

- الاختبار الخامس (التمرير السريع) المتوسط الحسابي 25.28 بانحراف معياري 4.90.
 - الاختبار السادس (الدقة في التمرير من فوق الذراع) المتوسط الحسابي 25.28 بانحراف معياري 4.92 .
 - الاختبار السابع (الدقة في التمرير بالدفع) المتوسط الحسابي 24.23 بانحراف معياري 2.35.
 - الاختبار الثامن (المحاورة) المتوسط الحسابي 12.15 بانحراف معياري 2.03 .
 - تم وضع جداول معيارية لمهارات كرة السلة للاختبارات المختارة لطالبات الكلية .
- د - دراسة كبوية محمد تحت عنوان : " تحديد و تقويم بطارية اختبار في كرة السلة و كرة القدم للرياضة المدرسية مع النظر في معايير تنقيطية "1

اجريت هذه الدراسة سنة 1999 م بمعهد التربية البدنية و الرياضية بمستغانم .

و قد هدفت هذه الدراسة الى وضع وسائل تقويمية للألعاب الجماعية (كرة السلة و كرة القدم) تتأقلم مع مختلف مراحل التعليم الثانوي مرفقة بسلم تنقيط ، و شملت الدراسة عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية البالغ عددهم 5400 تلميذ على مستوى اربع ولايات (المسيلة ، مستغانم ، الجزائر العاصمة ، بشار) بمجموع 39 ثانوية للسنة الدراسية 1998/1999 ، و استخدم الباحث استشارة استبائية موجهة لأساتذة التربية البدنية و الرياضية بالثانويات ، كما اجريت اختبارات مهارية في كرة السلة بالنسبة للسنة الأولى (اختبار التصويب الامامي و الجانبي ، التمرير و التنطيط)، السنة الثانية (التنطيط بين القوائم ، التصويب تحت السلة ، الدقة في التمرير ثم الاختبار الدائري) ، السنة الثالثة اختبار على شكل منافسة ، اما اختبارات كرة القدم فكانت للسنة الاولى (التصويب على الحائط ، الجري بالكرة بين القوائم ، التصويب على المرمى)، السنة الثانية (الدقة في التصويب ، التحكم في الكرة و إيقاف الكرة) ، السنة الثالثة اختبار على شكل منافسة ، و توصل الباحث الى النتائج التالية :

- استخلاص بطارية اختبار في كرة السلة و كرة القدم مرفقة بسلم التنقيط تتناسب مع مستوى أداء التلاميذ.

هـ - دراسة عزت سعيد عامر تحت عنوان : " تقويم برامج ألعاب القوى في القطاعين المدرسي و الأهلي بالقاهرة الكبرى "1

1 كبوية محمد : " تحديد و تقويم بطارية اختبار في كرة السلة و كرة القدم للرياضة المدرسية مع النظر في معايير تنقيطية ".مذكرة ماجستير بمعهد التربية البدنية و الرياضية.مستغانم ، الجزائر ، 1999 م.

أجريت هذه الدراسة سنة 1985م بالقاهرة ، و قد هدفت هذه الدراسة الى تقويم برامج مسابقات الميدان و مسابقات المضار في القطاع المدرسي و ذلك من خلال (الأهداف ، أوجه النشاط ، الإمكانيات ، النشاط الداخلي و الخارجي و اسلوب التقديم للمشكلات المؤثرة على تنفيذ البرامج)، و تقويم برامج مسابقات الميدان و مسابقات المضار في القطاع الاهلي و ذلك من خلال الاهداف ، برامج المسابقات (الامكانيات ، انتقاء الناشئين ، اسلوب التقويم ، المشكلات التي تواجه المدربين و اللاعبين ، مع وضع برنامج مسابقات الميدان و مسابقات المضار يتناسب مع الامكانيات الحالية في ضوء ما تمك من دراسة في القطاعين .

اشتملت العينة على 20 مدرسا للتربية الرياضية بالقاهرة الكبرى وعلى 16 موجهاً للتربية الرياضية و على 660 تلميذا من المراحل الإعدادية ، كما اشتملت على 11 مدرباً من مدارس ألعاب القوى ، و استخدم الباحث المنهج الوصفي مستعملاً ادوات جمع البيانات متمثلة في الملاحظة و المقابلة الشخصية و الاستبيان ، و خلصت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- بالنسبة للقطاع المدرسي :

- ا - هناك بعض الاهداف للتربية الرياضية في الاعدادية لا تحقق الاهداف الموضوعية بدرجة مقبولة .
- ب - محتوى البرنامج لا يتناسب مع الزمن المخصص لتعليم المهارات و لا مع عدد تلاميذ الفصل الواحد.
- ج - هناك نقص شديد في عدد مدرسي التربية الرياضية كما يوجد قصور في الامكانيات الخاصة بمسابقات الميدان و مسابقات المضار.
- د - برنامج النشاط الداخلي لا يتضمن مسابقات الميدان و مسابقات المضار.
- هـ - لا يوجد بالبرنامج اختبارات لقياس مستوى التقدم نحو الاهداف كما أنه لا توجد مستويات معيارية تستخدم في تقويم التلاميذ.

بالنسبة للقطاع الأهلي :

- أ - نسبة قليلة من المدربين تهدف الى اعداد لاعبين ناشئين .

¹ عزت سعيد عامر تحت عنوان " تقويم برامج ألعاب القوى في القطاعين المدرسي و الأهلي بالقاهرة الكبرى . اطروحة دكتوراه بكلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان بالقاهرة ، 1985م

ب - برامج الاتحاد لا تساعد على تحقيق الأهداف و برامج المسابقات غير مناسبة من حيث اعدادها و مواعيدها .

ج - ضعف العقد المادي للمدرب المتفرغ .

د - قلة الاهتمام من قبل الهيئة و من وسائل الاعلام في نشر و تعليم اللعبة .

و - دراسة مفتي ابراهيم تحت عنوان : " تحديد مستويات معيارية للياقة البدنية للناشئين في كرة القدم تحت 16 سنة ."¹

اجريت هذه الدراسة سنة 1988 م بجامعة حلوان ، القاهرة ، وقد هدفت هذه الدراسة الى:

- تحديد مستويات معيارية للياقة البدنية للناشئين في كرة القدم تحت 12 سنة لمحافظة القاهرة و الجيزة .

- عمل مقارنة بين ناشئي الاندية عينة البحث في مستوى اللياقة البدنية .

- عمل مقارنة بين مراكز اللعب المختلفة للاعبين عينة البحث في مستوى اللياقة البدنية.

و من اهم النتائج المتوصل اليها في الدراسة :

- استنتاجات بالنسبة لعلاقة اللياقة البدنية بإحراز البطولة في المسابقة الرسمية للناشئين في كرة القدم تحت 12 سنة في اندية محافظتي القاهرة و الجيزة : و بمقارنة ترتيب اندية عينة البحث في اللياقة البدنية بترتيب الأندية في المسابقة الرسمية للناشئين في كرة القدم تحت 12 سنة اتضح ما يلي :

- ان النادي الأهلي كان ترتيبه الاول على اندية محافظتي القاهرة و الجيزة في عينة البحث لاختبار اللياقة البدنية ، وكان ترتيبه الاول ايضا في مسابقة دوري الناشئين في كرة القدم تحت 12 سنة.

- على الرغم من ان نادي الزمالك كان ترتيبه الثاني على أندية محافظتي القاهرة و الجيزة عينة البحث في اختبار اللياقة البدنية ، إلا انه لم يحصل على احد المراكز الخمسة الأولى في مسابقة دوري الناشئين في كرة القدم تحت 12 سنة .

¹ مفتي ابراهيم : " تحديد مستويات معيارية للياقة البدنية للناشئين في كرة القدم تحت 16 سنة . " اطروحة دكتوراه

بكلية التربية الرياضية للبنات بجامعة حلوان ، القاهرة ، 1988 م

- على الرغم من ان نادي الترسانة كان ترتيبه الثالث على أندية محافظتي القاهرة و الجيزة عينة البحث في اختبار اللياقة البدنية ، الا ان ترتيبه كان الثاني في مسابقة دوري الناشئين في كرة القدم تحت 12 سنة .

- على الرغم من ان نادي السكة الحديد كان ترتيبه الرابع على اندية محافظتي القاهرة و الجيزة عينة البحث في اختبار اللياقة البدنية ، الا انه لم يتحصل على اي مركز من المراكز الخمسة في مسابقة دوري الناشئين في كرة القدم تحت 12 سنة .

ز - دراسة ناظم كاظم جواد تحت عنوان : " تحديد مستويات معيارية للياقة البدنية لفرق الناشئين في كرة القدم تحت 17 سنة لأندية الدرجة الاولى بكرة القدم لمحافظة بغداد ."¹

اجريت هذه الدراسة سنة 1990 م و فيها صاغ الباحث اهداف بحثه كما يلي :

- التعرف على مستوى اللياقة البدنية لعينة البحث .

- وضع جداول معيارية في مستوى اللياقة البدنية للمساعدة في تقويم اللاعبين بطريقة موضوعية.

- تقديم بطارية اختبار مناسبة مع امكانيات الاندية المعنية بالبحث لقياس مستوى اللياقة البدنية للناشئين.

و اسفرت النتائج المحققة بالدراسة فيما يلي :

- هناك فروق دالة احصائيا في مستوى صفات اللياقة البدنية .

- هناك ثلاث لاعبين من الحجم العينة الكلي فقط في المستوى المعياري ضعيف في اختبار الجري 70 م - 700 م

- اغلب اللاعبين من مجموع حجم العينة عند المستوى (مقبول) .

- لا يوجد اي لاعب من مجموع حجم العينة في المستويين (جيد - جيد جدا) .

- هناك فروق دالة احصائيا في مستوى مفردات الاختبار لعينة البحث .

¹ ناظم كاظم جواد : " تحديد مستويات معيارية للياقة البدنية لفرق الناشئين في كرة القدم تحت 17 سنة لأندية الدرجة الاولى بكرة القدم لمحافظة بغداد . " اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، العراق ، 1990

التعليق عن الدراسات السابقة : من خلال العرض المقدم لـ مختلف الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية يتضح جليا العلاقة بين الدراسات بعضها ببعض مع الدراسة الحالية ، حيث تركزت معظم الدراسات حول عملية التقويم في مختلف الانشطة الرياضية الجماعية كانت ام الفردية او في تقويم البرامج و الاهداف و الجانب المهاري و البدني و الجانب المعرفي ، مع استخلاص درجات معيارية لتلك الاختبارات ، و سوف نتناول مختلف الجوانب التي شملتها الدراسات السابقة بشيء من التفصيل :

أ - من حيث المجال الزمني :

اجريت هذه الدراسات في الفترة ما بين 1988 م و سنة 2003 م

ب - من حيث العنوان :

على الرغم من اختلاف عناوين الدراسات السابقة الا ان محورها جميعا يدور حول تحديد الحالة الراهنة للمستوى ، باستخدام الاختبارات او تقويم فاعلية الاداء البدني ، المهاري ، و المعرفي او دراسات تحليلية للمستوى ، او وضع بطارية اختبارات لقياس المستوى مع استخلاص درجات معيارية او تقويم المناهج و البرامج الخاصة بالتربية البدنية و الرياضية .

ج - من حيث المنهج :

معظم الدراسات السابقة المعتمدة في بحثنا هذا استخدمت المنهج الوصفي (الدراسات المسحية) .

د - من حيث العينة :

اشتملت العينة في معظم الدراسات من الطلاب و الطالبات بمراحل التعلم المدرسي و من اساتذة و استاذات التربية البدنية و الذين تراوح عددهم بين 300 و 1200 طالبا و طالبة ، بينما تراوح عدد الاساتذة بين 25 و 90 استاذا للتربية البدنية ، و كذا على الخبراء في التربية البدنية و الرياضية و الذين تراوح عددهم ما بين 10 و 32 خبيرا .

و قد اعتمدت كل دراسة من الدراسات على الفئة التي تناسب و طبيعة موضوع الدراسة .

هـ - من حيث ادوات الدراسة : استخدمت معظم الدراسات الاختبارات المهارية ، البدنية و المعرفية لاستخلاص درجات معيارية لتقويم مستوى اداء الطلبة و الطالبات بمختلف المراحل التعليمية ، كما استعمل الباحثون في دراساتهم الاستبيان ، الملاحظة و المقابلة الشخصية في سبيل جمع البيانات المطلوبة .

و - من حيث متغيرات الدراسة :

اختلفت المتغيرات المقاسة في الدراسات السابقة سألقة الذكر ، لكنها جميعا تركزت على قياس المتغيرات البدنية و المهارية و المعرفية لطلاب و طالبات بمختلف المراحل التعليمية .

ز - من حيث النتائج المحققة :

كانت اهم النتائج التي توصل اليها الباحثون في مختلف الدراسات السابقة و المرتبطة بمحاور هذا البحث هي :

* دراسة المتغيرات البدنية و المهارية و اثرها على نتيجة الاداء .

* قياس الاداء البدني و المهاري و المعرفي باستخدام الاختبارات للتعرف على المستوى .

* وجود فروق ذات دلالة احصائية في نتائج العينة في جميع الاختبارات البدنية و المهارية .

* تصميم بطارية اختبار بدنية و مهارية و معرفية او قياس لتقويم مستويات الاداء.

* تحديد درجات معيارية من خلال بطاريات الاختبارات المقترحة و المطابقة للأهداف الخاصة بمنهاج التربية البدنية و الرياضية لكل مرحلة تعليمية . * هناك اهداف لم يعمل البرنامج على تحقيقها.

* تحقق الاهداف التعليمية لمختلف مناهج التربية البدنية و الرياضية بدرجات متفاوتة.

ح - مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة خبرات علمية و عملية فتحت المجال امام الباحث في مشوار بحثه نحو الاستفادة منها في :

* صياغة فروض و اهداف البحث بدقة .

* طريقة اختيار العينة بدقة و عناية .

* تحديد المنهج الملائم لاستخدامه في الدراسة الحالية المنجزة من طرف الباحث .

* اختيار متغيرات البحث و كيفية قياسها.

* تحديد الخطوات المتبعة في اجراءات البحث سواء من الناحية النظرية او من الناحية الميدانية

* كيفية استخدام ادوات المعالجة الاحصائية المناسبة لطبيعة البحث .

* دعم نتائج البحث المتوصل اليها في الدراسة الحالية من خلال نتائج مختلف الدراسات السابقة .

من خلال الدراسات السابقة الذكر و التي اعتمدت في موضوعها على عملية التقويم في التربية البدنية و الرياضية عامة و تقويم الاداء المهاري و البدني و المعرفي لطلاب و طالبات في مختلف المستويات التعليمية مع وضع مستويات و درجات معيارية ، اضافة الى تقويم المناهج و البرامج التعليمية لمختلف الانشطة الرياضية التي اتفقت و بالإجماع على اهمية المعايير و المستويات في الاختبارات و التوجيه الصحيح و المناسب لكل طالب من اجل اعطاء النجاح الاكبر في عملية التدريب و الكشف عن قدرات و مستوى اللاعبين في مختلف الانشطة الرياضية .

كما حاولنا جاهدين من خلال هذه الدراسات السابقة ايجاد النقاط المشتركة و التي نخدم بحثنا و تدعمها لإيجاد مستويات و درجات معيارية لتقويم الطلبة في مختلف الانشطة الرياضية فردية كانت ام جماعية .

كيفية تقسيم الدراسة :

الجانب الأول:

و يمثل الجانب النظري للدراسة و الذي انقسم بدوره إلى ثلاث فصول مقسمة كما يلي :

الفصل الأول : التربية العامة و التربية البدنية و الرياضية.

و تم التطرق في هذا الفصل إلى التربية العامة و أهدافها ، و علاقتها بالتربية البدنية و الرياضية ، كما التطرق في هذا الفصل إلى مراحل التطور التاريخي للتربية البدنية و الرياضية ، و في الجزائر و عبر المدارس المعاصرة هذا بالإضافة إلى أهداف التربية البدنية و الرياضية .

الفصل الثاني : التقويم التربوي في التربية البدنية و الرياضية .

و تم التطرق في هذا الفصل إلى تعاريف و أساسيات التقويم التربوي ، و مراحل تطوره عبر التاريخ ، هذا بالإضافة إلى إبراز الدور الذي يلعبه في التربية البدنية و الرياضية .

الفصل الثالث : الاختبار و القياس كأدوات للتقويم التربوي في التربية البدنية و الرياضية.

و في هذا الفصل تطرقنا بالتفصيل إلى الاختبار و القياس باعتبارها الأداة الأكثر استخداما في التقويم التربوي في التربية البدنية و الرياضية ، لاهتمامها بالجانب التطبيقي ، و أبرزنا دورها و مراحل تطورها و مجالات استخدامها. عامة و في التربية البدنية و الرياضية خاصة .

الجانب التطبيقي :

و يمثل الجانب الميداني للدراسة و الذي انقسم بدوره إلى فصلين رئيسيين كما يلي :

الفصل الأول : منهجية البحث و الدراسة الميدانية .

الاختبار الإحصائي					الإجابة				
الدالة الإحصائية	مستوى الدالة	درجة الحرية	كا2	كب2	لا		نعم		
			المجدولة	المحسوبة	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
دالة	0.05	1	3.841	/	00	00	100	60	اختبارات بدنية
دالة	0.05	1	3.841	48.6	5.0	03	95.0	57	اختبارات مهارية
دالة	0.05	1	3.841	15.0	25.0	15	75.0	45	اختبارات نظرية
دالة	0.05	1	3.841	48.6	5.0	03	95.0	57	المواظبة والالتزام
دالة	0.05	1	3.841	35.26	11.7	07	88.3	53	البحوث العلمية

و تطرقنا في هذا الفصل إلى الجانب المنهجي للدراسة من دراسة استطلاعية ، و مجالات الدراسة ، و الأسس العلمية للأداة المستخدمة في الدراسة ، و ضبط متغيرات الدراسة ، بإضافة إلى عينة الدراسة و منهج الدراسة و أدواتها و تم التطرق كذلك إلى اجراءات التطبيق الميداني و حدود الدراسة .

الفصل الثاني : تحليل و مناقشة نتائج الاستبيان .

بما أننا استعملنا في دراستنا هاتين استبيانين ، الأول موجه لفئة الأساتذة والثاني موجه لفئة الطلبة بغية الوصول إلى قبول أو نفي فرضيات الدراسة ، و قد تم تقسيم الاستبيان الموجه للأساتذة إلى أربع محاور ، بينما تم تقسيم الاستبيان الموجه للطلبة إلى ثلاث محاور فقط تم التركيز على أهم النقاط كما يلي :

أ- بالنسبة للفرضية الأولى : و التي مفادها أن أساتذة الوحدات التطبيقية يعتمدون على الاختبارات البدنية أكثر من الاختبارات النظرية في تقييم الطلبة و جاءت النتائج كما يلي :

السؤال الخامس : ما هي المعايير التي يعتمدها أساتذة الوحدات التطبيقية في تقويم أداء الطلبة؟

الهدف من طرح السؤال : إبراز أهم المعايير التي يعتمدها أساتذة الوحدات التطبيقية في تقويم أداء الطلبة .

التعليق : من خلال هذه النتائج نجد أن المعايير المعتمدة من طرف أساتذة الوحدات التطبيقية في تقويم أداء الطلبة أنها مختلفة من أستاذ لآخر إذ نجد أن بعض الأساتذة قد أهملوا الجانب النظري و الذي يعد له دور كبير في العملية التعليمية و التكوينية ، وذلك راجع إلى أنهم يعملون على تكوين أساتذة المستقبل ، و ليس رياضيو النخبة بالدرجة الأولى .

السؤال الثاني عشر : هل يولي أساتذة مختلف الوحدات التطبيقية اهتماما لـ:

الهدف من طرح السؤال : هو إبراز مدى الجوانب التي يولها أساتذة الوحدات التطبيقية أكثر أهمية

الاختبار الإحصائي					النسبة	التكرار	الإجابة
الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك ² الجدولة	ك ² المحسوبة			
دالة	0.05	1	3.841	21.60	00	00	الجانب المعرفي (النظري)
					20.0	12	الجانب التطبيقي
					80.0	48	الجانبين (المعرفي والتطبيقي)
					100	60	المجموع

التعليق : من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن اغلب الأساتذة أي ما يمثل نسبة 80% منهم يولون أهمية للجانبين معا ، بينما نجد نسبة 20 منهم يولون أهمية للجانب التطبيقي فقط ، و هذا لا يتماشى في نظر الباحث مع الهدف التكويني لطلبة اليوم الذين هم أساتذة الغد ، إذ يجب إيلاء أهمية كبرى للجانبين النظري و التطبيقي معا ، هذا دون نسيان الجوانب الأخرى ، الاجتماعي ، الحسي الحركي ، العاطفي...الخ .

الاستنتاج : من خلال هاته النتائج التي أوضحها الجدولين السابقين نستنتج أن أساتذة الوحدات التطبيقية يعتمدون على اختبارات البدنية أكثر من النظرية في عملية تقييم الطلبة ، و منه نكون قد توصلنا إلى تحقيق الفرضية الأولى تحققتا كليا .

ب- بالنسبة للفرضية الثانية: و التي مفادها أنه هناك اختلاف في عملية التقويم التربوي للوحدات التطبيقية بين أساتذة أقسام التربية البدنية و الرياضية.

و جاءت كما يلي :

السؤال السادس : هل المعايير المعتمدة من طرف أساتذة نفس الوحدة التطبيقية موحدة بين مختلف الأفواج؟

الهدف من طرح السؤال : و نهدف من طرح هذا السؤال إلى إبراز مدى توحيد أساتذة نفس الوحدة التطبيقية للمعايير المعتمدة من طرفهم بين مختلف الأفواج .

الاختبار الإحصائي					النسبة	التكرار	الإجابة
الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك ² الجدولة	ك ² المحسوبة			
دالة	0.05	1	3.841	32.26	86.7	52	لا
					13.3	08	نعم
					100	60	المجموع

التعليق : من خلال هذه النتائج نرى أن معظم الأساتذة أي نسبة 86.7% منهم لا يوحّدون المعايير المعتمدة من طرفهم بين مختلف الأفواج ، وهذا ما يتنافى مع المنطق إذ وجب على الأساتذة توحيد المعايير ليأخذ كل طالب حقه و ترتيبه ، خاصة إذا ما تعلق الأمر بتحديد الطلبة المتفوقون ، و نوعية التخصص الذي يوجهون إليه .

السؤال الثاني : هل المعايير المعتمدة من طرف أساتذة نفس الوحدة التطبيقية موحدة بين مختلف الأفواج؟

الهدف من طرح السؤال : نهدف من وراء طرح هذا السؤال إلى اكتشاف مدى توحيد المعايير المعتمدة من طرف أساتذة نفس الوحدة التطبيقية بين مختلف الأفواج.

الاختبار الإحصائي					النسبة	التكرار	الإجابة
الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا ² الجدولة	كا ² المحسوبة			
دالة	0.05	1	3.841	374.53	85.3	640	لا
					14.7	110	نعم
					100	750	المجموع

التعليق: من خلال هذه النتائج نجد أن أغلب الأساتذة أي ما يشكل نسبة 85.3% يرون أنه لا يوجد توحيد للمعايير المعتمدة من طرف الأساتذة نفس الوحدة التطبيقية بين مختلف الأفواج ، وهذا ما لا يساعد من وجهة نظر البحث في عملية الانتقاء والتوجيه والترتيب الصحيح للطلبة كل حسب مستواه ، إذ وجب على أساتذة نفس الوحدة التطبيقية توحيد المعايير بغية المساواة بين الطلبة وإعطاء كل ذي حق حقه.

الاستنتاج: من خلال هاته النتائج التي أوضحها الجدولين السابقين نستنتج أنه يوجد اختلاف جوهري في عملية التقويم التربوي للوحدات التطبيقية بين أساتذة مختلف أقسام التربية البدنية والرياضية ومنه نكون قد توصلنا إلى تحقيق هذه الفرضية الثانية تحققتا كليا.

ج- بالنسبة للفرضية الثالثة: و التي مفادها أن معظم أقسام التربية البدنية و الرياضية ليست لهم قناعات على العملية التقويمية للوحدات التطبيقية و جاءت النتائج كما يلي:

السؤال العاشر: هل أتم مقتنعون بالعملية التقويمية المعتمدة من طرف أساتذة مختلف الوحدات التطبيقية؟

الهدف من طرح السؤال: تم طرح هذا السؤال لمعرفة مدى اقتناع الطلبة بالعملية التقويمية المعتمدة من طرف أساتذة مختلف الوحدات التطبيقية.

الاختبار الإحصائي					النسبة	التكرار	الإجابة
الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك ² الجدولة	ك ² المحسوبة			
دالة	0.05	1	3.841	64.53	64.7	485	لا
					35.3	265	نعم
					100	750	المجموع

التعليق : من خلال هذه النتائج نجد أن اغلب أفراد العينة من الطلبة أي ما يمثل نسبة 64.7% منهم غير مقتنعون بالعملية التقييمية المنتهجة من طرف أساتذة مختلف الوحدات التطبيقية ، وهذا حسب الباحث يمكن إرجاعه إلى عدم اعتماد الأساتذة على معايير حقيقية تمكنهم من تقويم الطلبة تقويما صحيحا موضوعيا ، أو لعدم تطبيق بطاريات اختبار علمية و دقيقة تعطي نتائج صحيحة و يرضى بها الطلبة مما كانت نتائجهم .

السؤال الرابع عشر : بصفة عامة، هل أتم راضون على العملية التقييمية المعتمدة من طرف أساتذة مختلف الوحدات التطبيقية؟

الاختبار الإحصائي					النسبة	التكرار	الإجابة
الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك ² الجدولة	ك ² المحسوبة			
دالة	0.05	2	5.991	252.39	47.7	358	لا
					6.0	45	نعم
					46.3	347	نوعا ما
					100	750	المجموع

الاختبار الإحصائي					النسبة	التكرار	الإجابة
الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا ² الجدولة	كا ² المحسوبة			
دالة	0.05	1	3.841	35.26	88.3	53	لا
					11.7	07	نعم
					100	60	المجموع

الهدف من طرح السؤال : تم طرح هذا السؤال بغرض معرفة مدى رضا الطلبة على العملية التقييمية المعتمدة من طرف أساتذة مختلف الوحدات التطبيقية.

التعليق : من خلال هذه النتائج نجد أن ما يمثل نسبة 47.7% من الطلبة غير راضون على العملية التقييمية المعتمدة من طرف أساتذة مختلف الوحدات التطبيقية ، بينما يقول أفراد الفئة الثانية من الطلبة و التي تمثل نسبة 46.3% أنهم راضون نوعا ما فقط على العملية التقييمية ، و نجد الفئة الثالثة من الطلبة و التي تمثل نسبة 6% فقط التي تقول أنها راضية على العملية التقييمية المعتمدة من طرف أساتذة الوحدات التطبيقية ، و من وجهة نظر الباحث فان حالة عدم الرضا هذه مردها إلى الطريقة المعتمدة من طرف الأساتذة في تقويم الطلبة ، حيث لا يعتمدون على بطاريات اختبار مقننة و علمية ، وكذا عدم اعتمادهم على معايير علمية في تقويم الوحدات التطبيقية ، و منه وجب عليهم اعتماد معايير علمية و دقيقة ، و الاعتماد على المقاييس و الاختبارات بأنواعها لجعل العملية التقييمية أكثر مصداقية .

الاستنتاج : من خلال هاته النتائج التي أوضحها الجدولين السابقين نستنتج أن أغلب الطلبة ليست لديهم قناعات على العملية التقييمية للوحدات التقييمية و منه نكون قد توصلنا إلى تحقيق الفرضية الثالثة تحقيقا كليا .

د- بالنسبة للفرضية الرابعة : و التي مفادها أن معظم أساتذة الوحدات التطبيقية لا يعتمدون على بطاريات اختبار في تقويم الطلبة بأقسام التربية البدنية و الرياضية و جاءت النتائج كما يلي :

السؤال الثالث : هل تقبل على تطبيق بطارية اختبار لتقويم الطلبة في نهاية العملية التعليمية والتكوينية، لملاحظة التطور الحاصل؟

الهدف من طرح السؤال : إبراز مدى إقبال الأساتذة على تطبيق بطارية اختبار لتقويم الطلبة في نهاية العملية التعليمية و التكوينية .

التعليق : من خلال هذه النتائج يتضح جليا أن معظم الأساتذة أي ما يقابل نسبة 88.3% لا يقبلون على تطبيق بطارية اختبار في هذه المرحلة الهامة من العملية التعليمية و التكوينية للطلبة ، و ذلك عكس ما أشار إليه زكريا محمد الظاهر "انه يمكننا من إصدار أحكام تتعلق بالطالب ، من حيث النجاح و الرسوب و توزيع الطلبة على التخصصات المختلفة"¹.

أما من وجهة نظر الباحث فان اختبار التقويم الختامي ضرورة لا بد منها في سبيل ملاحظة التطور الحاصل من خلال العملية التعليمية و التكوينية و البرنامج المسطر من طرف الأساتذة .

السؤال الرابع : هل تعتمدون على بطاريات الاختبار كعيار للتقويم التربوي للوحدات التطبيقية؟

الهدف من طرح السؤال : إبراز مدى اعتماد الأساتذة على بطاريات الاختبار كعيار للتقويم التربوي للوحدات التطبيقية .

الاختبار الإحصائي					النسبة	التكرار	الإجابة
الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك ₁ المجدولة	ك ₂ المحسوبة			
دالة	0.05	1	3.841	6.667	67.7	40	لا
					33.3	20	نعم
					100	60	المجموع

1 - زكريا محمد الظاهر ، مرجع سابقين ص 56 .

التعليق: من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن معظم الأساتذة بنسبة 67.7% لا يعتمدون على بطاريات الاختبار كعيار للتقويم التربوي للوحدات التطبيقية ، وذلك عكس ما ذهب إليه المختصون في هذا المجال والذين من بينهم سامي ملحم فيقول " ...كما تقدم بطاريات الاختبار تغذية راجعة فورية حول سير العملية التعليمية فتكشف عن مواطن الضعف والقوة لدى الطلبة ، مما يسمح بإتاحة الفرصة للمدرس في تعديل أساليبه في التعليم أو السير بها قدما ، وتسمح للطلاب أيضا بتقويم نفسه وتنظيم وقته وجهده وتطوير عاداته الدراسية للأفضل. ¹"

أما من وجهة نظر الباحث فان بطاريات الاختبار تعد من أنجع المعايير الواجب استعمالها في التقويم التربوي عامة و في تقويم الوحدات التطبيقية خاصة.

الاستنتاج: من خلال هاته النتائج التي أوضحها الجدولين السابقين نستنتج أن معظم أساتذة الوحدات التطبيقية على بطاريات اختبار في تقويم الطلبة بأقسام التربية البدنية والرياضية ، و منه نكون قد توصلنا إلى تحقيق الفرضية الرابعة تحقيقاً كلياً.

و في الأخير و بعد تأكدنا من تحقق كل فرضيات الدراسة تحقفاً كلياً ، تمت الإجابة على التساؤلات التي طرحناها في هذه الدراسة، و من هذا المنطلق وجب على أساتذة الوحدات التطبيقية الاعتماد على معايير علمية تتمثل في بطاريات الاختبار بإضافة إلى توحيد و تنسيق العمل بين الأساتذة في سبيل الرقي و التقدم بعملية التقويم التربوي للوحدات التطبيقية على مستوى أقسام التربية البدنية و الرياضية الجزائرية .

استنتاج عام للاستبيان :

من الدراسة المعمقة التي تمت من طرف الباحث و التي شملت مختلف تتأج الأسئلة التي وردت في سواء في الاستشارة الاستبائية الموجهة للأساتذة أو الأخرى الموجهة للطلبة، و النتائج الإحصائية التي لها علاقة وطيدة بفرضيات الدراسة التي تتمحور حول موضوع التقييم الجماعي للوحدات التطبيقية بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

و بالتعمن في هذه النتائج نأتي إلى استنتاج مدى تحقق فرضيات الدراسة، فمن خلال مختلف إجابات الأسئلة التالية: السؤال رقم (5) الموجهة للأساتذة : و السؤال رقم (12) الموجهة للأساتذة كذلك اتضح جلياً لنا أن معظم أفراد العينة بالنسبة للأساتذة كانت ردودهم بأن أساتذة الوحدات التطبيقية يعتمدون على الاختبارات البدنية أكثر من

1- سامي ملحم ، مرجع سابق ، ص 55 .

النظرية في عملية تقويم الطلبة ، هذا من إهال الجانب النظري الذي نراه لا يقل أهمية عن الجانب البدني كون هذه الأقسام تعمل على تكوين طلبة اليوم ليصبحوا أساتذة الغد ومنه نستطيع أن هذه الفرضية قد تحققت.

ومن مختلف الإجابات الواردة في الأسئلة التالية: السؤال رقم(6) الموجه للأساتذة، و السؤال رقم(2) الموجه للطلبة. اتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة سواء كانت من فئة الأساتذة أو فئة الطلبة نرى أنه يوجد اختلاف في عملية تقييم الوحدات التطبيقية بين مختلف أساتذة المعهد ، وأنه لا مجال لوجود تنسيق بين أساتذة الوحدة الواحدة داخل الأقسام ، ومن خلال هذا نقول أن هذه الفرضية تحققت.

ومن مختلف الإجابات الواردة على الأسئلة التالية، السؤال (10) الموجه للطلبة و السؤال (14) الموجه كذلك للطلبة حول مدى قناعة الطلبة على العملية التقييمية للوحدات التطبيقية ، اتضح جليا من هذه الإجابات أن معظم الطلبة ليست لديهم قناعات على العملية التقييمية للوحدات التطبيقية وامتعاضهم من هذه العملية التي يطبقها الأساتذة على مستوى أقسام التربية البدنية و الرياضية، ومنه وصلنا إلى تحقيق هذه الفرضية.

وبالرجوع إلى مختلف الإجابات الواردة على الأسئلة التالية: السؤال (3) الموجهة للأساتذة، على تطبيق بطاريات اختبار في تقييم الوحدات التطبيقية ، اتضح جليا أن اغلب الأساتذة لا يعتمدون على بطاريات الاختبار في عملية تقويم الطلبة وذلك لاعتبارات عدة منها عدم توافق الأساتذة على معايير موحدة للتقويم، ومنه نقول أنه تم تحقيق هذه الفرضية.

وفي الأخير و بعد تأكدنا من تحقق كل فرضيات الدراسة تمت الإجابة على التساؤلات التي طرحتها هذه الدراسة ، ومن هذا المنطلق وجب علينا الاعتماد على معايير علمية تتمثل في بطاريات الاختبارات بالإضافة إلى توحيد و تنسيق العمل بين الأساتذة في سبيل الرقي و التقدم بعملية التقويم التربوي للوحدات التطبيقية على مستوى أقسام التربية البدنية و الرياضية الجزائرية.

خاتمة :

من خلال دراستنا كنا نهدف إلى تحديد مدى ملائمة العملية التقييمية المنتجة من طرف أساتذة الوحدات التطبيقية في تقييم الطلبة بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة محمد بوضياف المسيلة ، و مدى توافق تطبيقات التقويم " تقويم التعليم و التكوين " لدى مختلف أساتذة أقسام المعهد و مدى توافقها من قسم لآخر.

و قد وضعنا دراسة هذا الموضوع أربع فرضيات مفادها أن أساتذة الوحدات التطبيقية يعتمدون على الاختبارات البدنية أكثر من الاختبارات النظرية في سبيل تقييم الطلبة، ثم هناك اختلاف في عملية تقييم الوحدات التطبيقية بين مختلف أقسام معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وكذلك أن طلبة مختلف أقسام المعهد ليست لديهم قناعات على العملية التقييمية للوحدات التطبيقية، كما أن معظم أساتذة الوحدات التطبيقية لا يعتمدون على بطاريات اختبار في تقييم الطلبة، وكانت العينة المستخدمة في الدراسة في صورتها النهائية تتألف من 60 أستاذا من أساتذة الوحدات التطبيقية تم اختيارهم من أقسام المعهد، و في سعيها لانتقاء عينة هذه الدراسة تم استخدام محك النخص في التكوين الجامعي، و هو: أن يكون عناصر العينة من الأساتذة قد تلقوا تكوينا جامعا في مجال التربية البدنية والرياضية، و كحك آخر استعملنا تدريس هذه العينة من مجموعة من الأساتذة للوحدات التطبيقية سابقا أو حاليا على مستوى أقسام المعهد.

كما كانت لدينا عينة تتألف من 750 طالبا موزعة على أقسام المعهد.

و للتحقق من نفي أو صحة فرضيات هذه الدراسة عرضنا على عينتي البحث استبيان التقييم التربوي للوحدات التطبيقية بمختلف أقسام التربية البدنية والرياضية، بعد أن قمنا بالتأكد من صلاحية الاستبيانين و موثوقيتهما، و بعدها قمنا بتفريغ البيانات و تحليلها و التأكد من صحة الفرضيات المقترحة في دراستنا.

ففيما يخص الفرضية الأولى، و التي مفادها أن أساتذة الوحدات التطبيقية يعتمدون على الاختبارات البدنية أكثر من النظرية في تقييم الطلبة، فقد تم التأكد من صحتها، حيث أن تقييم الوحدات التطبيقية في نظر الأساتذة يتمثل في الاختبارات البدنية دون إغارة الاهتمام للجانب النظري، و الذي لا يقل أهمية عن سالفه، خاصة إذا علمنا أننا بصدد تكوين طالب اليوم ليصبح أستاذ الغد، و بالتالي فهم يحرصون مفهوم التقييم في التقييم فقط، عكس ما يؤكد الدكتور صلاح الدين محمود علام على «...ضرورة الأخذ بالمفهوم العلمي لعملية التقييم في إطارها الشامل باعتبارها عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية و معلومات صادقة باستخدام أدوات قياس متنوعة في إطار مجموعة من الأهداف المحددة للوصول إلى تقديرات كمية، و أدلة نوعية يستند إليها في اتخاذ قرارات أو إصدار أحكام مناسبة تتعلق بالمتعلمين، و بعملية التعليم في حد ذاتها، و ذلك لتحسين و تطوير نوعية الأداء، و رفع درجة الكفاءة بما يساعد على تحقيق هذه الأهداف»¹

و كذلك فيما يخص الفرضية الثانية و التي مفادها انه هناك اختلاف في عملية تقييم الوحدات التطبيقية بين أساتذة مختلف أقسام المعهد، فقد تم التأكد من صحتها، حيث أشار أغلبية أفراد العينة في الإستبيانين الموجهين للأساتذة و

1 - صلاح الدين محمود علام : نظم و أساليب التقييم و الامتحانات في الدول العربية (الواقع و التوجهات المستقبلية) ، إبيداس، اليونيسكو ، 1991، ص03.

الطلبة على حد سواء إلى عدم اتساق في عملية تقييم الوحدات التطبيقية بين مختلف الأساتذة وهذا راجع إلى اعتماد كل أستاذ على معايير شخصية خاصة به لتقييم الطلبة ، و انعدام وجود تنسيق بين أساتذة نفس الوحدة ، أو نفس القسم لتوحيد المعايير أو الاختبار لتساوي الطلبة في الفرص و تحقيق العدالة بينهم، خاصة في ضوء ترتيبهم و توجيههم لمختلف التخصصات الدراسية .

أما بالرجوع إلى الفرضية الثالثة و التي مفادها أن معظم طلبة أقسام التربية البدنية و الرياضية ليست لديهم قناعات على العملية التقييمية للوحدات التطبيقية ، فقد تم التأكد من صحتها ، سيما و أن أغلبية أفراد العينة المستجوبين سواء كانوا من الأساتذة أو من الطلبة يرون أن طلبة أقسام معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بالمسيلة ليست لديهم قناعات على العملية التقييمية للوحدات التطبيقية ، و من وجهة نظر الباحث فإن هذا راجع إلى عدم اعتماد الأساتذة على معايير علمية مضبوطة و دقيقة و موضوعية في عملية تقييم الطلبة في الوحدات التطبيقية ، و هذا ما يجعل من تطبيق بطاريات اختبار مقننة حتمية لا مناص منها للنهوض بالعملية التقييمية و جعلها أكثر مصداقية ، و لتحقيق رضا كافة الأطراف (أساتذة ، إدارة ، طلبة) ، و منه تطوير العملية التكوينية للطلبة و إعدادهم ليصبحوا أساتذة الغد ، وهذا ما يؤكد حكيمة حريتي حين يقول : « ... و قد حرصنا في هذا البحث على إبراز الدافع إلى ضرورة إجراء دراسات و بحوث في تقويم التعليم و التكوين في مجال التربية البدنية و الرياضية ، نظرا لتزايد عدد الطعون حول النقاط الممنوحة ، و عدم تماشي مواضيع الاختبارات و قدرات و حاجات الطلبة ، و عدم وجود تنسيق بين الأساتذة ، حتى أساتذة المادة الواحدة فيما يخص التحضير لعملية التقويم »¹. كما توصلنا إلى التحقق من صحة الفرضية الرابعة ، و التي أن مفادها أن معظم أساتذة الوحدات التطبيقية لا يعتمدون على بطاريات اختبار في تقييم طلبة أقسام التربية البدنية و الرياضية ، حيث جاءت أغلبية إجابات أفراد العينة في الاستبيان الخاص بالأساتذة نافية لاعتماد أساتذة الوحدات التطبيقية على بطاريات اختبار في تقييم الطلبة ، و هذا ما زاد في نظر الباحث من امتناع الطلبة من العملية التقييمية ، و من هذا المنطلق لا يسعنا إلا أن نشير إلى ضرورة الاعتماد على بطاريات الاختبار في تقييم الوحدات التطبيقية من البداية إلى النهاية ، لما لها من إيجابيات سبق الإشارة إليها في الجانب النظري من هذه الدراسة وهذا ما يؤكد سامي ملحم حين يقول « الاختبار اجترأ منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب ، فضلا عن هذه الوظيفة التقييمية النهائية و التعليم حيث يتلازم الاختبار معها . وفي كل مرحلة يحتاج المعلم إلى أداة تقييمية موضوعية تساعده في بلورة القرارات التعليمية المناسبة ، وهكذا يكون التقويم جزءا متكاملًا مع العملية التعليمية بمعنى انه يساهم في إعادة التخطيط و ضبط التنفيذ ثم تقويم الإنجاز »².

¹ - حكيمة حريتي ، مرجع سابق ، ص 02

² - سامي ملحم ، مرجع سابق ، ص 194

قائمة المراجع المعتمدة :المراجع باللغة العربية :

- 01- أبو حامد الغزالي: إحياء علوم الدين ، مطبعة مصر ، القاهرة ، 1306هـ.
- 02- أحمد حامد الخطيب ، حسين مد الله الطراونة : القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن ، 2002.
- 03- أحمد حسين اللقاني : المناهج بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب ، ط4، القاهرة ، 1995
- 04- احمد حسين اللقاني :معجم المصطلحات التربوية ، (ط1 ، عالم الكتب ، مصر، 1996)
- 05 - احمد محمد الطيب : التقويم و القياس النفسي التربوي ، (ط1 ، الازرايطة ، الإسكندرية ، 1999).
- 06- أحمد عبد الرحمن: لغة الحياة والتشريع ، العدد الأول ، مؤسسة شباب جامعة الإسكندرية ، 1994 .
- 07- احمد محمد الطيب : أصول التربية ، المكتب الجامعي الحديث ، الازرايطة ، الإسكندرية .
- 08 احمد مختار عضاضة : التربية العملية التطبيقية في المدارس العراقية ، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر ، ط3 ، 1994 .
- 09- أخليف يوسف الطراونة :مبادئ التربية و أسسها، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 1999.
- 10- المنجد في اللغة و الأعلام ، دار المشرق ،بيروت ، ط1، 1987.
- 11- أمين أنور الخولي : الرياضة و المجتمع ، المجلس الوطني للفنون و الثقافة و الآداب ، الكويت ، 1996.
- 12- أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية: التاريخ – المدخل - الفلسفة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997 .
- 13- تركي رايح : أصول التربية و التعلم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، الجزائر ، 1999 .
- 14- حسن احمد الشافعي : المسؤولية في المنافسات الرياضية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1998.
- 15- حنان عبد الحميد العنابي ، تربية الطفل في الإسلام ، (ط1 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2001).
- 16- خير الدين علي عويس و عصام الهالالي :علم الاجتماع الرياضي ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 1997.
- 17 - زكريا محمد الظاهر و آخرون : مبادئ القياس و التقويم في التربية ، ط1 ، دار العلمية الدولية للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2002.
- 18- سامي ملحم :القياس و التقويم في التربية و علم النفس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ،الأردن ، 2000.
- 19 – شكرية خليل ماوخية :الإدارة في المجال الرياضي ، ط2 ؛ دار المعارف ، الإسكندرية ، مصر، 1978 .
- 20- صالح عبد العزيز و عبد العزيز عبد المجيد : التربية و طرق التدريس ، ج1 ، دار المعارف ، مصر ، 1968.
- 21- عبد الله الرشدان ، نعم جعيني :مدخل إلى التربية و التعلم ؛ دار الشروق ، ط1 ، عمان ، 1999.
- 22- عدنان درويش و أمين أنور الخولي و محمد عبد الفتاح عدنان: التربية الرياضية المدرسية ، دليل المعلم و الطالب ، دار الفكر العربي ، ط3 ، لبنان ، 1994 .
- 23- عفاف عبد الكريم : طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية ، منشأة المعارف ، 1993 .
- 24- عفاف عبد الكريم ، التدريس للتعلم في التربية الرياضية ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1994.

- 25- علي بشير غاندي وزملاؤه ، المرشد التربوي الرياضي ، (المنشأة العامة للنشر- و التوزيع و الإعلام ، ليبيا ، 1988).
- 26- علي بوعنافة ، مدخل إلى علم اجتماع التربية ، (منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة
- 27- علي محمدي كاظم : القياس والتقويم في التعلم والتعليم ، دار الكندي للنشر ، ط1، الأردن ، 2001 .
- 28- فاخر عقل : معالم التربية ، دار العلم ، ط2 ، بيروت ، 1968.
- 29- فرج عبد القادر وآخرون ، معجم علم النفس والتحليل النفسي ، (ط1 ، دار النهضة العربية، بيروت).
- 30- قاسم علي الصراف : القياس والتقويم في التربية والتعليم ، دار الكتاب الحديث ، مدينة نصر ، مصر ، 2002.
- 31- كرابتون : المؤتمر الرياضي لكلية التربية الرياضية ، ج2، بغداد ، 1988 ، ص951.
- 32- كمال الدين عبد الرحمان درويش وآخرون : القياس والتقويم وتحليل المباراة في كرة اليد ، مركز الكتاب للنشر ، ط1 .
- 33- كمال عبد الحميد إسماعيل ، محمد نصر الدين رضوان : مقدمة التقويم في التربية الرياضية ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1994.
- لورنيق يوسف : دور التربية البدنية و الرياضية في تفعيل عمليتي التعاون و التنافس من خلال الأنشطة الصفية ، رسالة ماجستير ، معهد ت.ب.ر ، الجزائر ، 2006.
- 34- محسن محمد حمص : المرشد في تدريس التربية البدنية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1998.
- 35- محمد ارزقي بركان : دور التقويم في تحسين الأداء التربوي ، المجلة الجزائرية للتربية ، العدد 05 ، الجزائر ، 1996.
- 36- محمد إسماعيل : سوء التوافق الدراسي لدى المرهقين و تشخيصه و علاجه ، مطبعة الكاهنة ، ط1 ، الجزائر ، 1984.
- 37- محمد حسن العابرة ، أصول التربية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 1999 .
- 38- محمد حسن علاوي ، القياس في التربية و علم النفس الرياضي ، دار الكتاب الحديث ، ط4، مدينة نصر- ، مصر ، 1996.
- 39- محمد حسن علاوي: سيكولوجية الجماعات الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، ط1، القاهرة ، 1998، ص 29
- 40- محمد صبحي حسانين : التكوين البنائي و التوقيت الحركي في الحركات الرياضية، دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة، 1972.
- 41- محمد صبحي حسانين ، القياس و التقويم في التربية البدنية و الرياضة ، دار الفكر العربي، ط3 ، مدينة نصر ، القاهرة ، 1995 ، ج 1.
- 42- محمد صبحي حسانين ، القياس و التقويم في التربية البدنية و الرياضة ، دار الفكر العربي، ط3 ، مدينة نصر ، القاهرة ، 1995 ، ج 2.
- 43- محمد عبد الكريم أبو شل ، مدخل إلى التربية المهنية ، (ط1 ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، مصر ، 1988).

- 44- محمد عوف : المدرس في المدرسة و المجمع ، المكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1978.
- 45- محمود داوود سلمان الربيعي : الإشراف والتقييم في التربية الرياضية ، دار المناهج ، ط1، الأردن ، 2001.
- 46- محمود عبد الحليم منسي، أحمد صالح :التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- 47- مكارم حلمي أبو هجره و محمد سعد زغلول و رضوان محمد : موسوعة التدريب الميداني للتربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، 2000، ص 24.
- 48- مناهج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 1996.
- 49- مناهج التربية البدنية و الرياضية للتعليم المتوسط ، مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، الجزائر ، 2003 .
- 50 - مناهج التربية البدنية و الرياضية للتعليم المتوسط ، مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، الجزائر ، 2003 .
- 51- وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي ، دروس في التربية و علم النفس ، (الطبعة الشعبية للجيش ، الجزائر ، 1972).
- 52- يوسف مراد : مبادئ علم النفس العام ، دار المعارف ، مصر ، 1996.
- المراجع باللغة الفرنسية :

J.C le beuf : **l'éveil sportif** ,édition l'ecol des classique africain , paris , 1974.

المذكرات :

- 01- حكيم حريتي: تقويم أساليب التقييم لأعضاء هيئة التدريس بمعاهد التربية البدنية والرياضية في الجزائر ،مذكرة ماجستير ،معهد التربية البدنية والرياضية ،جامعة الجزائر ،1998.
- 02- خالد جوادي : العلاقات الاجتماعية داخل حصة التربية البدنية و الرياضية ،مذكرة ماجستير ، قسم ت.ب.ر. الجزائر ، 2001 .
- 03-روبيح كمال : أثر ممارسة التربية البدنية و الرياضية في التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2007.
- 04- لحر عبد الحق ، دور ومكانة التربية البدنية في المنظومة التربوية ،رسالة ماجستير ، معهد ت.ب.ر. ، الجزائر ، 1998.
- 05- نافع سفيان :ممارسة التربية البدنية و الرياضية و أثرها على الصورة الجسدية ،مذكرة ماجستير ،جامعة الجزائر ،2001.